الرابع ان حدوث هذه ليس يختص بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب
والبياض الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض والاضواء
الساطعة لشديده لطافتها تروم ان ينقل الروح الباصرة الى مثل اجزائها في اللطافة
فتبددها وتفرقها كما تبدد ضوء الشمس نور السراج فلا يرى صاحبه الاشياء قطعا
او يراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان تخيل
ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه في المتخيلة بسبب ادامة النظر اليه و
علاجه اسبال خرقة سوداء على الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة
سوداء تحت عينه حيث يقع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين
ما يستعمله الاترك في اسفارهم وهو شيء منسوج من الشعر الاسود من اذناب الدواب
لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظ من التفريق وبسبب ثقبه لا يحجب من روية
الاشياء وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزول
عنها تكثيف البرد ان كان عروضه من الثلج وتضميدها باللوز المدقوق خصوصا
المر منه لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار لترطيب
العين والروح وتليين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسام فان حدث منه
اي من النظر الى الثلج رمد فذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات و
انسداد مساماتها من البرد واستحالة الابخرة المحتقنة فيها مواد ردية مورثة
فينبغي ان يعالج بما يحللها مما يفتح المسام ويلطف الابخرة والمواد الحادثة منها مثل
الانكباب على المياه المطبوخة التي طبخ فيها الشلجم وورق الثوم او قشوره اليابسة
والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وعلى بخار الخمر المقطور على حجارة الرحى بسبب

تحللها

تحللها لتمكن في فرجه وتجاويفه اجزاء هوائية واذا غاص الخمر للطافته فيها انفصلت
تلك الاجزاء الهوائية منه وارتفعت الى فوق وقد اكتسبت من الخمر والتسخين زيادة
حرارة ولطافة بها يفتح مسام العين ويحلل المواد المحتسبة فيها والنحاس المحمي فان
النحاس بخاصية يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها واذا سخن وصب عليه الخمر ارتفع
منه بخار حار يفتح المسام ويحلل المواد ويقوي العين بما استفاد من خاصية النحاس

مادة القمل رطوبة عفنة بلغمية نضيجة دفعتها الطبيعة لعفونتها
ولما يخالطها رطوبة لها كيفية وسخية الى ناحية الجلد والى اصول الشعر لانها مواضع معدة
لقبول الفضول التي منها يغتذي الشعر ولا يمكن ان يتولد من الصفراء لانها شديدة
الحرارة مرة الطعم مضادة للمزاج القملي ولذلك تقتل الاشياء المرة ولا من السوداء
لان مزاجها مضادة للحيوة ولا من الدم لانه مضنون به عند الطبيعة والقوة الا لمنته
لتولدها حرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة تعفنها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث
لا مطمع لها فيها فيحصل لها من العفونة مزاج مستحق للحيوة القملية لان الرطوبة سواء
كانت فضلية فاسدة او صالحة اذا انصرفت فيها الحرارة سواء كانت غريزية
او غريبة صارت سببا للحيوة ومتى اذا استعدت لها لم يحرم عنها اذا تحل من المبدا
الفياض وعلاجه الاسهال وتنقية البدن والراس من الرطوبات المتعفنة بحسب القوى
بعد سقي ماء الاصول وتلطيف المادة ونضجها والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا
والمري مع العسل وتنقية الاجفان منها وغسلها بالماء المالح وماء الشبت والتكميد
بالاكحال الجلاءة القاتلة لها مثل الشبت مع نضو مونرج وكذلك البورق بدق ويمر
بالميل على الجفن فانه يقتل القمل ويزداد في قوة الدواء وينقص بحسب غلظ المادة ولطافتها

Copyright © King Saud University